الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
– قسم العلوم الإنسانية–
السنة الجامعية: 2025 /2026

المستوى: السنة الأولى ماستر
التخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية
مادة: التوسع العسكري الفرنسي في الجزائر
أستاذ المادة: أ.د. صالح حيمر
التاريخ: 14 .01 .2026 التوقيت: 11– 12,30

اختبار السداسي الأول في مادة: التوسع العسكري الفرنسي في الجزائر

أجب عن السؤال الآتي:

لقد شكل احتلال مدينة قسنطينة سنة 1837 منعرجا حاسما في عملية التوسع العسكري الفرنسي في الجزائر.

المطلوب:

انطلاقا من هذه العبارة واعتمادا على ما درست، اكتب مقالا تاريخيا تعالج فيه هذه المسألة، مع تدعيم إجابتك بأمثلة تاريخية.

ملاحظة: منهجية الإجابة 4 ن (مقدمة+ خاتمة).

بالتوفيق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
– قسم العلوم الإنسانية–
السنة الجامعية: 2025 /2026

المستوى: السنة الأولى ماستر
التخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية
مادة: التوسع العسكري الفرنسي في الجزائر
أستاذ المادة: أ.د. صالح حيمر
التاريخ: 14 .01 .2026 التوقيت: 11– 12,30

الإجابة النموذجية

مقدمة: 2ن

لقد شكل احتلال قسنطينة سنة 1837 منعرجا حاسما في عملية التوسع العسكري الفرنسي في الجزائر، حيث أنهى آخر معاقل النظام التركي في الجزائر، ومنح فرنسا فرصة التوسع العسكري داخليا نحو كل من الشرق والغرب والصحراء، والسؤال المطروح، ما مدى استفادة فرنسا من احتلال قسنطينة في توسيع نفوذها العسكري في الجزائر؟.

العرض:

فعلا استفادة فرنسا كثيرا من احتلال قسنطينة في توسيع نفوذها العسكري نحو بقية أنحاء الوطن ، ويبدو ذلك في النقاط التالية.

– تمكنت فرنسا من احتلال قسنطينة بفضل استخدام المدفعية المتفوقة التي اخترقت التحصينات عند باب القنطرة والسويقة، رغم بسالة المقاومة في الشوارع، هذا التحول عزز الثقة الفرنسية للحملات الشاملة.

– إسقاط آخر بايلك أنهى بقايا النظام التركي في الجزائر.

– احتلال قسنطينة سمح لفرنسا بتركيز جهودها العسكرية على مقاومة الأمير عبد القادر بالغرب الجزائري بعد معاهدة التافنة.

– أدى سقوط قسنطينة إلى توسع فوري بداية باحتلال سكيكدة ، وإقامة معسكرات على الطرق الجنوبية.

– السيطرة على الطرق، حيث سيطرت فرنسا فوراً على المدينة كقاعدة لوجستية، مما أتاح لها نقل الإمدادات جنوباً .

– احتلال قسنطينة مهد الطريق أمام الجنرال بيجو (1841 – 1847) لتطبيق سياسة الأرض المحروقة.

– احتلال قسنطينة سمح لفرنسا بربط الشرق بالصحراء، حيث سيطرت فرنسا على المناطق الصحراوية الشرقية مثل بسكرة بمساعدة قبائل محلية، مستفيدة من سقوط الحاج أحمد باي الذي كان يسيطر على تلك الوديان.

– احتلال قسنطينة عام 1837 أضعف سيطرة القبائل الصحراوية بشكل غير مباشر من خلال إنهاء سلطة البايلك الشرقي، مما فتح الطريق لتدخل فرنسي مباشر في الجنوب عبر التحالفات والحملات العسكرية.

– سقوط الحاج أحمد باي، الذي كان يدير علاقات مع قبائل الصحراء الشرقية ، أدى إلى تفكيك شبكة الولاءات التي كانت تحمي الجنوب من التوسع الفرنسي، حيث استغلت فرنسا الفراغ لاستقطاب زعماء محليين كفرحات بن سعيد وبوعزيز بن قانة.

– احتلال قسنطينة عام 1837 أثر بشكل عميق على الزعامات المحلية في الصحراء الجزائرية، محولاً هيكلها من استقلالية نسبية إلى تبعية استعمارية من خلال الفراغ السياسي والعسكري الناتج عن سقوط بايلك الشرق، مما أدى إلى تقسيم الزعامات بين مقاومين ومتعاونين، مما غيّر ديناميكيات السلطة في الجنوب الجزائري.

– باحتلالها لقسنطينة حصلت فرنسا على غنائم عسكرية هامة، منها مصادرة 300 مدفع، وكميات هائلة من البارود والحبوب، عززت قدرة الحملات الطويلة نحو بقية المناطق .

– تحول قسنطينة إلى مركز نقل رئيسي عبر وادي الرمال إلى بسكرة والأوراس، مما سمح بنقل 14,000 جندي وإمدادات منتظمة دون الاعتماد على الساحل فقط.

– تحول الاستراتيجية العسكرية الفرنسية من توسع دفاعي إلى توسع هجومي شامل نحو الصحراء .

– سقوط قسنطينة عام 1837 حسّن لوجستيات الإمداد الفرنسية عبر الزيبان بشكل حاسم، محولاً المنطقة من منطقة معادية إلى ممر آمن للقوافل العسكرية نحو الجنوب، حيث أصبحت المدينة قاعدة رئيسية لتأمين خطوط الإمداد، مما ساهم في تقليل الخسائر و ربح الوقت.

– تحول خطوط الإمداد العسكري ، حيث كانت قبل احتلال قسنطينة تعتمد على خطوط إمداد ساحلية محدودة ، أصبحت بعد سقوط قسنطينة تتم عبر خطوط إمداد نشطة ومكثفة عبر الزيبان، وهذا ما سهل على القوات الفرنسية مهمة التوسع في الصحراء الجزائرية.

خاتمة: 2ن

من خلال ما سبق نستشف بأن احتلال قسنطينة سنة 1837 كان فعلا نقطة تحول حاسمة في عملية التوسع العسكري الفرنسي في الجزائر، من خلال تحول الإستراتيجية الفرنسية من دفاع ساحلي محدود إلى هجوم داخلي شامل، ساهم في إخضاع شمال الجزائر سنة 1847، ثم التوسع تدريجيا نحو الصحراء .